

# المناظرة والمراسلة

فقد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب منفضاً ترغيباً في المعارف وانهاصاً للهمم ونصيحةً للادعان .  
ولكن المهية في ما يدرج فيو على اصحابه فمن برأه مثلكو . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المقطب وتراني في  
الادراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والنظر . مشتقان من اصل واحد فمنظرك نظيرك (٢) انما  
الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيم كان المعترف باغلاطوا عظم  
(٣) حور الكلام ما قل ودل . فالمقالات الرفاية مع الابداج تخار على المطلة

## التنويم المغنطيسي والحكام

حضرات منبشي المنتطف الاغر

رأيتُ في الجزء الخامس من منتطف هذه السنة فصلاً على التنويم المغنطيسي وكت  
حيثل ابحث في موضوع "التنويم المغنطيسي وعلاقته بالتوائين والحكام" للمناقشة فيه في مجمع  
الطلبة بمدوسه الحقوق في باريس مع احد اقارني الفرنسيين . وقد طالعت فيه فصولاً  
عديدة في الكتب والجرائد ولاسيما المقالات التي التبت في المجمع العلمي بفرنسا وكت عازماً  
ان ابعت الى المنتطف بملاصة ما وفتت عليه في هذا الشأن فلما جاء في الجزء الخامس  
رأيت فيه فصلاً في هذا الموضوع وتقرير الحقيقة التي بنيت عليها يعني وهي انه اذا أمر الانسان  
ان يعمل عملاً وهو في حالة النوم المغنطيسي وصم عليه ثم استيقظ واد الى النوم بعدئذ عاد  
اليه التصيم على ذلك العمل" ويقسم هذا الموضوع الى قسمين وهما تأثير التنويم المغنطيسي في  
الدعوى المدنية وتأثيره في الدعوى الجنائية

### (١) التنويم المغنطيسي والقانون المدني

لقد ثبت الآن ان النوم يجعل النوم آلة في يده بأمره فيفعل كل ما يريد من النوم  
ولولم بعته النوم ولا خطر على باله قبلاً . ثم يمكنه ان يجعله يمضي وصلوات وأوراق بنك  
ويونات او يشهد في دعوى مدنية شهادة من رآها بعينه . فيشهد بأمر رآه في وهو ولولم  
يره بعينه حقيقة فهو صادق بالنسبة الى اقتناعه ولكنه شاهد زور بالنسبة الى الحقيقة وما  
من سبيل للنضاه الى كشف الامر

واذا أراد النوم ان يأخذ منه محرراً رسمياً فاعليه الآن ان بأمره ليفعل بعد استيقاظه

كل ما هو لازم للحصول على هذا المحرّر . ومعلوم ان " المحررات الرسمية اي التي تحررت بمعرفة المأمورين المخصين بذلك تكون حجة على اي شخص ما لم يحصل الادعاء بتزوير ما هو مدون بها بمعرفة المأمور المحرر لها " ( مادة ٢٢٦ من القانون المدني ) ولكن يعلم كل مستغفل بالحقوق صعوبة اثبات هذا التزوير ولذا قل ان يجاسر احد على الادعاء بذلك والغش سهل في المحررات الرسمية لانه ليس على المتوّم الا ان يأمر المتوّم بكتابة المحرّر وامضائه . ولا سبيل للخصم الى تكذيب ذلك المحرّر لانه نام وجامع لجميع الشروط المشروطة في القانون

وفي الاحوال الشخصية ايضا يمكن للمتوّم ان يأمر المتوّم بطلاق زوجته او بهجرها مثلاً فيفعل ذلك على غير ارادته . وقد حدثت حوادث كثيرة من هذا القبيل في الوصية والهبة . فتمد مدة رقت الى محكمة نسبي الابتدائية بفرنسا الدعوى الآتية وهي رجل شيخ طاعن في السن مات بعد ان اوصى بامواله كلها لخادمته وكتب الوصية بيده وامضاها بامضائه . وبحسب القانون الفرنسي يجب اعتماد هذه الوصية ولكن ثبت للمحكمة ان الخادمة توّمت سيدها وجماعته يراها كلاك نزل من السماء من قبل المولى عز وجل وامره بكتابة الوصية لها ولاخرين معها فأبطلت الوصية . وكفى بذلك يائسا لما يمكن حدوثه بواسطة التوّم المغنطيسي في الحقوق المدنية

### (٢) التوّم المغنطيسي وقانون العقوبات وتحفيق الجنابات

يقسم ما يمكن حدوثه من الجنابات بواسطة التوّم الى ثلاثة اقسام اولاً ما يمكن ارتكابه بالمتوّم نفسه ثانياً ما يثمر المتوّم بارتكابه من الخبج والجنابات ثالثاً ما يتعلق بالشهادة زوراً . فمن الاول ارتكاب المتوّم جريمة الزنا بالمتوّمه فقد حدثت ان امرأة محصناً توّمتها احد البغاة وزنى بها وهي لم تشعر بذلك ولا تذكرته بعد استيقاظها فلما وجدت نفسها حلى بعد حين وكان زوجها غائبا جنّت من الحزن الشديد . وتوّم آخر بكرة وزنى بها ولم يعلم سرّه المسألة الا بعد ان توّمت ثانية وسملت وهي نائمة عمّا جرى لها فاخبرت بالامر كما جرى لها . ورُفعت دعاوى كثيرة الى محاكم البلاد الاوربية افطع واغرب من هاتين اجتزينا عنها بما ذكر

اما الامر الثاني وهو ارتكاب المتوّم للجنابات بناء على امر المتوّم فقد قلنا فيه ان المتوّم يصير آلة في يد المتوّم فيستطيع ان يصوّر له اية حادثة يريد بها ويأمره بارتكاب الجنابة في وقت معين بعد استيقاظه . ومن المعلوم ان المتوّم الماهر يمكنه ان يتوّم من اعتاد تنويمه بسرعة

وسهولة ولا يستطيع المعتاد النوم المغنطيسي ان يخالف امر متوهم . ثم يفعل كل ما يأمره المتوهم به في النوم او في اليقظة ولا لوم عليه لان حاله حينئذ تشبه حالة المنعوه (بحسب المادة ٦٣ من قانون العقوبات) ولكن اللوم على المتوهم فهو يستحق اشد العقاب لانه استعمل صناعة واسطة لارتكاب الجنايات

ورب قائل يقول هل يجوز للمحاكم ان تستعمل النوم لاكتشاف الخفية من المتهم او مشاركة . والجواب كلاً لان ذلك يأول الى ابطال صناعة الحماية والدفاع عن المتهم فضلاً عن ان قانون العقوبات يمنع استعمال الطرق التي تكون سبباً في تزع حرية المتهم التي تخوله الدفاع التام فلا يحق للمحاكم ان تتزع من المتهم حرية المدافعة عن نفسه . ورب معترض يقول ان ذلك جائز لانه يأول الى الاقرار بالحقيقة والاقرار بها مقبول امام المحاكم ولكن يرد عليه ان كثيرين من الابرياء اقرؤا بانهم مذنبون وزد على ذلك ان المتوهم يمكنه ان يصور للنوم انه ارتكب جريمة وهو لم يرتكبها وقد نومت فتاة امام قاضي التحقيق واقنعت انها قتلت صديقتها فاقترت بنتها فسالها قاضي التحقيق قائلاً لماذا قتلت صديقتك فقالت لاني كنت مغناظة منها لتزاع حدث بيني وبينها . فقال وباي شيء قتلها فقالت يسكين قتال وابن وضعت جثتها فقالت تركتها في منزلها حيث قتلها . فقال وهل تعلمين عاقبة فعلك عليك . قالت نعم ولكنني قد انتفمت منها ولا ابا لي بالعاقبة

فليس من العدل الاعتماد على النوم لتحقيق الجنايات لانه قدير المذنب ويذنب البريء واما الامر الثالث اي شهادة الزور فحسبنا دليلاً على ضرورة الحادثة الآتية وهي انه حدث حريق في احدى مدن فرنسا احترق به بيت لاجد امراتها وبعد سبعة ايام نومت فتاة وقال لها المتوهم لقد رأيت عند حريقك الى هنا رجلين اراد احدهما ان يبيع لك اسهما مسروقة وقد سمعتي يقول لصاحبه انه هو الذي حرق بيت فلان لانه طلب من اهل صدقة فلم يتصدقوا عليه وانه سرق اثناء احتراق البيت خمس مئة فرنك ثم ارى صدقة المال فتنازعا عليه فتركهم ولا تعلمين ما حدث بعد ذلك وانا امرك ان تخبري رئيس المحكمة بكل ذلك حينما يطلب منك الشهادة . فسألها رئيس محكمة الجنايات وكان حاضراً في ذلك الشهد عماراً فاقسمت اولاً انها تقول الحق ولا تقول الا الحق ثم قصت عليه كل ما أمرت به بلا زيادة ولا نقصان . ثم نومت ثانية وأمريت ببيان كل ذلك فسألها القاضي عنه بعد ما استفيظت فاجابت انها تجهل ذلك ولا تعلم شيئاً من امره . ويستدل من ذلك انه يمكن نوم اناس كثيرين وجعلهم يشهدون بارتكاب احد الناس جريمة القتل فيؤدون

الشهادة على وجهها وفي زور وهم لا يعلمون ذلك

فاحيلة الحاكم وما وسيلة النضاه لكشف الحقائق وإظهارها. ان ذلك لمن المائل الخطيئة التي تتوقف عليها عدالة الاحكام او يتسع بها نطاق المظالم. وهذا سبيل العالمين فكلمنا زاد تمدنهم وزالت بعض الصعوبات من طريق العدل ظهرت صعوبات اخرى اشد منها واقتوى وكلما زاد الناس علماً زادت متاعبهم ولا سيما قضاة التحقيق فقد كان المتهمون يجبرون على الاقرار بالتعذيب فلما ألغى التعذيب من اوربا كلها لم يستحسن احد من رجال الحاكم الفاعلة زاعمين انه لا يمكن بعد ذلك تحقيق الجنايات اما الآن فلا يخطر على بال احد اعادة التعذيب مع ان تعب قضاة التحقيق قد زاد عن ذي قبل ولكنه تعب يوصل الى العدل لا الى الظلم كالتعذيب وكذا فعل النوم فانه كلما اتقن ارتبكت اشغال الحاكم وكادت الدعاوي تصير مشاكل لا حل لها ولكن لا بد من مقاومتها لانه يسهل الفسح وشهادة الزور وارتكاب الجرائم ويزيد انعاب الحاكم وقضاة التحقيق

مرقص حنا  
بالارسالة المصرية

باريس

### الشفاه الغريب

حضرة منشي المتكلم الناظرين

حدثت عندنا حادثة من اغرب الحوادث الطيبة وقد نشرتها جريدة نيويورك هرلد بالتفصيل وتحدث بها الخاصة والعامة في جميع النوادي وهي ان رجلاً اسمه ميخائيل مكركي كان راكباً في مركبة كهربائية منذ ثلاث سنوات فدارت به المركبة بقعة ورمته في الشارع فوقع على ظهره واغمي عليه ولما افاق بعد بضعة ايام اذا بنفسه سريع يخرج كأنه آلة بخارية تذف بخارها في الهواء . ومعلوم ان متوسط التنفس عادة ١٨ مرة في الدقيقة ولكن نفس هذا الانسان صار ١٦٢ مرة في الدقيقة . وقد طابجه كثيرون من الاطباء في مستشفى جوتس هيكس وبنيمور ورتشمد ونيوارلينس فلم ينجح فيه علاج . وكان الناس يابون الدنو منه او الصرمة لما يسمونه من صوت تنفسه السريع المتواصل حتى لم يعد اصحاب الفنادق يقبلونه في فنادقهم

وفي اوائل هذا العام عرض نفسه في مستشفى بلتي على اطباؤه وعلى ثلثشة تليذ من طلبة الطب فذعر الجميع من صوت تنفسه وتفحصه الدكتور جنوي والدكتور كوير والدكتور برينت والدكتور طسن والدكتور غرين وبعد الفحص المدقق حكموا انه مصاب بعلته لم

تذكر في الكتب الطيبة مركزها في الخراج المستطيل وسببها وقوعه من المركبة على ظهره فان الاعصاب المتحركة على اعضاء النفس تنزقت بسقوط فلم تعد مسيطرة على الرئتين . وقالوا ان هذه العلة لا تبرا ولكن لا خوف منها على حياته الا اذا اصاب بالنهاب الرئة وبلغ هذا الرجل ان كاد ان اسمه ادمس يشفي المرضى بالايمان ببعض الذخائر الدينية فحضر اليه وطلب منه ان يشفيه فركع الكاهن معه وصليا ثم امره ان يكشف صدره وفركه له بشيء قال انه من آثار الشهداء ثم صرفه في سبيله وما خيم الليل حتى شعر بتغير في نفسه وللحال ابطأ تنفسه وصار عاديا مثل نفس بنية الناس فكبت امرأته من فرحها ونام تلك الليلة مسترخيا وازارته معارفة في الصباح التالي وضأوه بالشفاء وزاره الاطباء الذين شاهدوه قبلا وتعبوا من امره

اما هذا الكاهن فقد اوقفه اسفنه واقصاه منذ خمس عشرة سنة لانه اهل واجباته الدينية لكي يعالج المرضى بهذه الذخائر

وجاء في العدد التالي من جريدة المهرلد ان العرج والعمي والمصابين بامراض مختلفة قصدوا الكاهن ادمس يطلبون منه ان يشفيهم كما شفي المستر مكركي . ويدعي هذا الكاهن انه شفي امرأة من سرطان في وجهها منذ عشر سنوات ولم يعد اليها السرطان حتى الآن وشفي فتى من النهاب البريتون بعد ان قطع الاطباء الرجاء من شفائه وشفي فتى آخر من الصرع . وهو يعتقد ان الله سبحانه قد اختاره لابتداع هذه العجايب ولا يطلب اجرة من الذين يشفيهم ولكنهم اذا دفعوا له شيئا لا يردئه ولا يجا اذا علم انهم قادرون على دفعه

هذا ما روت جريدة المهرلد فما قولكم فيه نيويورك باميركا اسعد جرجس خوري

[المتنظف] ان اسقف هذا الكاهن ادرى يوم من كل احد ولو رأى فيو قوة للشفاء كما يدعي ما اوقفه عن الخدمة الدينية . اما انه شفي بعض الناس من امراضهم فيجمل التصديق ولكن كثيرين من كهنة البرذيين والرؤيين يدعون هذه الدعوى ولا يبعد ان تكون دعواهم صحيحة ولو في بعض الاحيان فان سلمنا ان شفاهم للامراض هو بفرقة روحية لزمنا التصديق بصحة اديانهم الوثنية والوجه معبوداتهم الباطلة والآن لزمنا ان نحسب قوة الشفاء طبيعية ونقد اعمال هذا الكاهن من هذا التليل ايضا ما لم يتم دليل قاطع على انها روحية

وقد أكد جمهور من ثقات الاطباء ان بعض الامراض العصبية يشفي بمجرد الوهم بل ان آفات اخرى وظيفية وعضوية شفيت بالوهم لا غير . ولدينا الآن فصل للدكتور برو وهو من

نخبة الاطباء وقد قال فيو " ان رجلاً أصيب بالعمى بفتة وقد فحست عينوا انا وطبيب  
آخر من اطباء العميون فلم نجد علته ظاهرة لعاهة وأكن كل الوسائط التي استعملناها دلت على  
انه لا يرى شيئاً وبعد ايام قليلة شفي من نسو وصار يرى كما كان يرى قبل ان عمي . وان  
فتاة دخلت مستشفى لندن ثوكاً على عكازين زاعمة انها كسيحة لا تستطيع المشي فاخذت  
العكازين من يدها وثلث لماقومي وامشي فقامت ومشت ورأيتها بعد ذلك بيضع سنين وكنت  
قد نسبتها فذكرتني بنفسها وقالت لي انك قد شفيتني من الكساح " وامثال ذلك كثيرة جداً  
والظاهر ان افعال المجموع العصبي لم تجل للاطباء حتى الآن ولا سيما فعله بشفاء  
الامراض العصبية ولكن العلماء غير متقاعدين عن البحث والتفتيح وستنجلي لهم امور كثيرة  
ما يجهلون حقيقتها الآن

### دام وديموازل

لجانبا ادارة جريدة المُتَنَطَّف الغراء

ان انتشار اقتراح حضرة الناضلة سارة نوفل في الصحف السورية اثر نشره في مجلتكم  
العلمية وتقاعد كبار رجال اللغة عن الدخول في هذا الباب دفعني الى ان كسبت الى حضرة  
العلامة اللغوي الضليح عبد الله افندي البستاني استاذ البيان في مدرسة الحكمة المارونية  
رسالة اوجه فيها انظاره الى هذا البحث بناء على ما اعرف من سعة اطلاعه فبعث اليّ  
الرسالة الآتية فارجوكم نشرها وفي الاطلاع عليها كفاية ان شاء الله . قال  
صديقي الأير محمر لسان الحال الاغر

" كسبت اليّ اعزك الله ان افراً ما اقترحتني على اللغويين احدى العوانتي الموقونات  
او العنايم المدونوات الكاتبة الناضلة خريفة نوفل المصونة وهو الاصطلاح على لنظتين  
عريتين تاتي الواحدة منها باحدى الابكار العزبات والاخرى باحدى العقائل المحصنات  
فاشكر لك على ركونك اليّ في امر ليس لي يدان والفائق اليّ مقابل لا ينتج بها الا من  
عجبة تصاريف الزمان . . . . . وقد بدا لي ان التحصين موقف الزلل الذين نشد اليهم  
رجال الامل لبسوا الاذان على استصراخ ناشدة الضالين فكان ذلك من البواعث التي  
تستغف السواد للتحامل على لغة لا قيل لغبر بجرها بان يقذف بئمة او خريفة فلذلك لا  
ارى لي منصرفاً عن حل المبرم او مندوحة عن السعي في حزون الارب غير مدعٍ ووقفاً  
على محبتك لم تنزل الى الآن بسورة او اكتشافاً ما هو كمايركا المشهورة فمعاجم اللغة تضمن  
لكل ذي نظر نبيل الوطر ومها يكن من الامر فن سداد الرأي ان ايين بوجيز الكلام اصل

دام وديواريل ثم اقبالها ببعض ما عثرت عليه من الالفاظ العربية التي تترجمان بها فاقول ان لفظة دام اصلها في اللاتينية دومينا ومعناها سيدة وكانت تقال في غابر الزمن لكل اشي عريقة في المجد سواء كانت عزبة ام متروجة واطن ان حكمها يحكم الست العامة فان بعض العامة لم يزالوا الآن يظنونها لمن كانت من جملة النوم واما ديواريل فتصغير دام ومعناها سؤيدة فقد كانت تنال لمن لم تكن من ذوات الشان الرفيع عزبة كانت ام متروجة وليك استخدام اللغتين على النمط المذكور الى اواخر ولاء لويس الرابع عشر فاطلقت حينئذ لفظة دام للاتي المتروجة ولفظة ديواريل للاتي العزبة وفي اونة النوضى الافرنسية القيت اللغتان واطلقت على الاتي كيف كانت لفظة 'وطية'

" ولما خدمت نار النوضى وتأيدت وطائد الملك لنا بليون الاول اهلكت لفظة وطينية واستعملت لفظة دام للاتي المتروجة ولفظة ديواريل للعزبة سواء كانتا شريفتين ام غير شريفتين فبناء على ما تقدم اقول ان لفظة ديواريل لم يتبدها بالعزبة من الاناث سوى الاصطلاح ويناسبها في العربية الفاظ كثيرة منها العاتق والبكر والمشدونة والموقونة والبيجة والمخرودة والمخرود والمخرودة وغير ذلك ومن امن النظر في اوضاع هذه الالفاظ ابتدر الى فهم انها لا تليق بعزبة وان للواضع بذلك حكمة ليس هنا موضع ايرادها. واما لفظة دام فتناسبها لفظة عقيلة مراعاة لاستعمالها قبل ولاء لويس الرابع عشر ولفظة محصنة مراعاة لاستعمالها بعده فالعقيلة نصرها ابن منظور بالمرأة الكريمة النيسة وقد استخدمت في كلام العرب تارة للعزبة واخرى للمتروجة والمحصنة معناها المرأة المتروجة فبناء على ما تقدم ذكره احسب ان لفظة المخرودة تناسب لفظة ديواريل كل المناسبة وهي حرية بالاستعمال وشرف معناها وهو اللؤلؤة يشفع بشيء من الثقل في لفظها وبذلك يزول الالتباس الذي تخافه الادبية الفاضلة سارة نوفل فهذا ما تحديت ايراده في هذه المقالة واعداً اياك اني ساجعل من اخرى لهذا البدء عوداً بمقالة اذكر فيها الفاظاً كثيرة ترجمها بعض الكتبة عن الافرنسية وهي تؤدي خلاف المعنى المراد والسلام"

انتهت الرسالة والذي يلوح لي ان حضرة الاستاذ جمع بين حاجة العربية وجواب المقترحة وزاد على ذلك بان اختار لفظة العقيلة لتتوب عن مادام التي تستعمل اذا دخل الزائر منزلاً لأول مرة وفيه عزبات ومتزوجات وهو لا يعرفهن فيجئ له ان يخاطبهن جميعاً بكلمة مادام وهي التي اشار صاحب الرسالة ان تقوم مقامها العقيلة وتكون المحصنة للمرأة المتروجة والمخرودة للعزباء

هذا الذي احببت بسطة وتعميم نشره واحب ان هذا الجواب حري بالاتباع فما  
رأي الافاضل بيروت سليم شاهين سر كس

### جواب الاقتراح

قد يتوهم البعض صعوبة كلية لايجاد لتبين بعادلان مادام وما دموازل وقد يخترع  
البعض لها الفاظاً غير معروفة والبعض بتكلف لها الفاظاً غير مألوفة. والحال ان حل هذا  
المشكل على السن الصغار والكبار من الرجال والنساء لكن لم يجعلوا بينها فرقاً في الاستعمال  
فاولها لفظة سيدة وهي عريفة فصيحة مألوفة في الكتابة ولاجل ما فيها من معنى السيادة البينية  
يجب ان تخصص بالمتزوجة واللفظة الثانية لفظة ست وهي غير فصيحة بل عامية فكأنها جرت  
على لسان العامة بطريق الاختصار من سيدة كما جرى كثير غيرها فيوافق ان تخصص  
بالعذراء كأنها تصغير تحبب لا تحقير. والذي يدعو الى موافقة هذا الاصطلاح شيع  
الاستعمال فعسى ان يقع رأي موقع النبول بيروت شاكر شفيق

### ديانة الماسون

جناب الدكتورين الفاضلين منشي المتنتطف

نرى البعض ينسبون الى الماسون النضائل ويقولون ان جميعهم لا تعرض للامور  
المذهبية ونسب غيرهم يقولون ان الماسونية جمعية دينية توجب على اعضائها ان ينكروا وجود  
الله عز وجل وان عدم اسراراً لا يبيحون بها لاحد ومن انشأها قتلوه حالاً. وقد عثرنا  
على كتاب اسمة شيعة الماسونيين طبع في مطبعة الاباء السوعيين في بيروت وهو يذم هذه  
الشيعة وينسب اليها جميع الرذائل فهل ذلك صحيح واذا كانت هذه الشيعة ليست دينية  
فلماذا لها اسرار مكتومة وما هي مقاصدها وهل لها كتب تجت عن معتقداتها

داود فتو الصيدلاني

بغداد

[ المتنتطف ] الماسونية جمعية ادبية يقصد بها التعاون على عمل النضائل ولها رسوم  
ورموز تشبه بعض الرسوم والرموز الدينية ولكنها ليست دينية ولا تعرض للمسائل المذهبية  
ولا تمنع احداً من التمسك بمذهبه وقد اتفق اعضاؤها على كلمات وإشارات يعرف بها بعضهم  
بعضاً وكتبوها عن الغير لكي يتمكن الاعتماد عليها في معرفة بعضهم بعضاً وهذه هي اسرارهم ..  
اما الكتاب الذي تشيرون اليه فقد اطلعنا على بعض فصوله فوجدنا الكذب سداً  
والفشل حمنة